. @ 477 @

(وأنتم لا تشعرون (55) أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب ا وإن كنت لمن الساخرين (56) أو تقول لو أن ا هداني لكنت من المتقين (57) أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين (58) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين (59) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على) * * * * * * .

وقوله : (^ من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة) أي : فجأة (^ وأنتم لا تشعرون) أي : لا تعلمون . .

قوله تعالى : (^ أن تقول) معناه : واتبعوا طاعة ا حذرا وحذارا من أن تقول (^ نفس يا حسرتا) أي : يا ندامتا ، ويقال : معنى قوله : (^ يا حسرتا) أي : يا [أيتها] الحسرة هذا وقتك . .

وقوله : (^ على ما فرطت في جنب ا) أي : ضيعت في ذات ا . .

وقال مجاهد : في أمر ا ، وقال الحسن : في طاعة ا ، وقيل : في ذكر ا ، وقال بعضهم : على ما فرطت في الجانب الذي يؤدي إلى رضى ا تعالى ، وقيل : ' في جنب ا ' أي : في قرب ا وجواره ، حكاه النقاش وغيره . .

وقوله : (^ وإن كنت لمن الساخرين) أي : من المستهزئين . .

قوله تعالى : (^ أو تقول لو أن ا هداني لكنت من المتقين) معناه : على الوجه الذي بينا من الحذار . .

قوله تعالى : (^ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة) أي : رجعة . .

وقوله : (^ فأكون من المحسنين) أي : المحسنين في طاعة ا . .

قوله تعالى : (^ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت) أي : تكبرت ، وقوله : (^ وكنت من الكافرين) أي : الجاحدين لنعمي . .

وقوله : (^ بلى) في الابتداء تقدير تحسراتهم وتأسفهم ونداماتهم على ما سبق .